يا من يقول بما فيه مقرظه ... ولا يمت إليه بالا كاذب

وقال في مدح حسن الطريقة

بأنك باصطناع العرف صدر ... وأعدم كاهلي نقل الذنوب
وأحسن لاحظك بل بحظى ... وللاحسان آنس للقلوب
إذا ذكرت أياديها نفوس ... أفاقت من معالجة الكروب
وأمن ما يكون المرء يوما ... اذا لبس الحذار من الخطوب
أمورا اقبلت بعد التولي ... وشمس شرقت بعد الغروب
ومن يك ذخره رمحا وسيفا ... فنصر الله ذخرك للحروب

وقال في اسماعيل بن بلبل

أبا الصقر لست أرى مهديا ... لك المدح غيري إلا امتنابا
وقد كدت من فرط ما شفني ... جفاؤك ان لا أسيغ الشرابا
ولو كنت أعرف لي اسوة ... صبرت وعزيت قلبا مصابا
ولكن منعت الأسى مثل ما ... حرمت اللهى من يديك الرغابا
وكنت قليل أسى المرتجي ... إذا فاته صيب منك صابا
وأين أسى من عممت الورى ... سواه بسيب يفوت السحابا
فلا زلت لا يجد الحاسدو ... ن فيك سوى ذلك العاب عابا
بل الله يفديك بالحاسدين ... من كل عاب دعاء مجابا
وإن كنت حلأتني صاديا ... واوردت غيري حياضا عذابا
تحاجي بالواردبها سوا ... ي ظلما وتفرغ فيها الذنابا

وانى

وإني لأرأفهم منسما ... بساقٍ وأعفاهم عنه نابا
وأغزرهم درة بعدذا ... ك عفوا اذا الدر عاصى العصابا
فما لعطاياك أضحت حمى ... علي وأضحت لغيري نهابا
أظنك خبرت أني امرؤ ... أبر الرجال بشعري احتسابا
وذلك أحسن ما في الظنون ... إذا ما أخ باخيه استرابا
ولو غيرك الساء مما أرى ... لشعبت للظن فيه شعابا
فقلت عمي كما جهله ... نواظره دون شمس ضبابا
وران على قلبه رينه ... فليس يريه صوابي صوابا
أذلك او قلت كان امرأ ... رأى الجود ذنبا عظيما فتابا
هفا هفوة بالندى ثم قال ... أنبت الى الله فيمن انابا
أذلك او قلت بل لم يزل ... أخا البخل الا عداة كذابا
مريغ ثناء بلا نائل ... يمني أماني تلفى سرابا
إلى كل ذاك تميل النفو ... س أخطأ ظني بها ام اصابا
ولكن تخيلت فيك الظنو ... ن تخلي المدح فيك اللبابا
وما ظن من حسن الظن فيك ... فانت المحقق بلا المحابا
على أنني رجل عاتب ... وعتبي أهدي اليك العتابا
سأبدي معاتب مكنونة ... إذا هي لم تبد عادت ضبابا
قبلت مديحي وأنشدته ... أناسا وامسكت عني الثوابا
وفيه سرائر أفشيتهن ... إليك وكاتمهن الحجابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)